

المتحدثون

العقيد / طه عبد الحميد السيد
قائد التربية العسكرية بجامعة الزقازيق

أ. د. / ماهر الدمياطى
رئيس الجامعة

لواء أركان حرب / د. ممدوح عطية

لواء أركان حرب / د. محمد نبيل فؤاد

ندوة

ذكرى أكتوبر العظيم

١ نوفمبر ٢٠٠٦

قاعة الاحتفالات الكبرى



كلمة العقيد طه عبد الحميد السيد قائد التربية العسكرية بالجامعة

تحية من القلب لشهداء مصر الأبرار... تحية لمقاتلى أكتوبر
فى يوم عيدهم هانت عليهم أرواحهم ودماهم فى سبيل
مصر... وضحووا بالغالى فى سبيل مصر.
أيها الشباب.

إن مصر وهى على طريقها لبناء مستقبل مشرق فى حاجة
إلى أجيال تتحلى بروح أكتوبر وستظل جامعة الزقازيق قلعة
الصدارة شامخة تعمر ولا تهدم بعلمائها وشبابها وستظل مصر
فخوره بكم متطلعة إلى مزيد من التقدم.

وفى نهاية كلمتى لا يسعنى إلا أن أتقدم بكل الشكر للاستاذ
الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة والسادة نواب رئيس
الجامعة وعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس على
كل ما لمسانه من رعاية لإدارة التربية العسكرية بجامعة
الزقازيق.

وأشركم جميعاً على تلبية حضور هذه الندوة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

(لا يقاتلونكم جميعاً إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم
بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوماً لا يفقهون)
صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين

- يطيب لى أن أهنئكم جميعاً بعيد الفطر المبارك وذكرى
انتصار أكتوبر المجيد.

إن فى تاريخ الأمم والشعوب أيام يقف أمامها التاريخ شاهداً
على عظمتها يوم أن سطر المقاتل المصرى أروع ملحمة عسكرية
تجلت فيها الإرادة المصرية... يوم أن عبرنا القناة وكانت أعظم
مانع مائى... يوم أن حطم خط بارليف وأزال السائر الترابى
ورفعت أعلام مصر شرق قناة السويس... إنه فكر جديد
وعقائد استراتيجية غير مسبقة هؤلاء المقاتلين حضروا
أسماءهم فى التاريخ واستردوا للوطن أرضه وكرامته وهيبته
وأثبتوا للعالم أنهم فى رباط إلى يوم القيامة وأنهم خير أجناد
الله فى الأرض

ولكم أنتم أيها الشباب أن تفخروا بأن من فكر وحقق ونفذ
ضباط أكفاء، إن الذى فكر فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ لهو مصرى
خالص... قادة عظام - جنود مخلصين لله وللوطن.

كلمة الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه نتوكل

ذكرى طيبة وعظيمة نحتفل بها اليوم ... وسوف أقدم من يتحدث في مثل هذه المواقف.

اسمحوا لي أن أرحب باللواء أركان حرب الدكتور مهدوح عطية واللواء أركان حرب محمد نبيل فؤاد.

ضيفا الجامعة اليوم والمتحدثان عن ذكريات أكتوبر المجيد إن شاء الله ، أ.د أحمد الرفاعي نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب زملائي عمداء الكليات ورؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس بكلية الجامعة.

أبنائي طلاب وطالبات جامعة الزقازيق. كل سنة وأنتم طيبين

اليوم نجتمع في إحدى فاعليات الموسم الثقافي بجامعة الزقازيق الذى دائما وأبدا ما يتمشى مع المناسبات المختلفة كمشاركة ثقافية وتوعية لجيل قد يكون وأغلبهم لم يعاصر معارك ١٩٧٣ المجيدة وكعهد جامعة الزقازيق يشارك أبطال من حرب أكتوبر هذه الاحتفالية داخل حرم الجامعة.

الحقيقة إن هذه المعارك حضرت ذكرى لكل من عاصرها ذكرى تجعل كل مصرى يشعر دائما وأبدا بالكرامة والفخر والاعتزاز بمصريته .

أنا عاصرت تلك الحرب وتعطلت الدراسة وكنت طالبا في جامعة الاسكندرية وكنا نعيش هذه الظروف وبعد خمسة أيام شعرنا بالذهو وامتداد الكرامة حقيقة هذه الأيام أيام عظيمة صنعها رجال عظام حفروا أسماءهم بحروف من ذهب فى السجلات العسكرية.

نحن فى جامعة الزقازيق نعتز بهذه الذكرى ونعاشيها مع رجالها واليوم نستضيف اثنين من أبطال مصر اللذان شاركوا فى حرب هذه المعارك وهما على درجة رفيعة فى العلم.

اسمحوا لي أن أقدم لكم السيرة الذاتية

اللواء أ.ح الدكتور مهدوح عطية دكتوراة الفلسفة فى العلوم العسكرية

- عضو المجالس القومية المتخصصة رئاسة الجمهورية.

- مستشار أكاديمية ناصر العسكرية .

- عضو لجنة الموسوعات بأكاديمية البحث العلمى.

- ٢٨ -

- مدير إدارة الحرب الكيميائية الأسبق.

- حاصل على (١٤) وسام.

- حضر جميع معارك الصراع العربى الاسرائيلى.

- له ٢٤ مؤلف فى البنية والاستراتيجية والأمن القومى.

- زار أكثر من ٣٠ دولة وحضر العديد من المؤتمرات.

- مستشار أكاديمية مبارك للأمن.

اللواء أركان حرب الدكتور محمد نبيل فؤاد

- دكتوراه الفلسفة فى الاستراتيجية القومية.

- ماجستير علوم عسكرية من كلية القادة والأركان.

- ماجستير فى الحواسيب الآلية.

- تولى الوظائف القيادية حتى مستوى قائد لواء ميكانيكى

- تولى الوظائف العملية حتى مستوى رئيس شعبه

عمليات جيش ميدانى.

- تولى رئاسة فرع التخطيط العام بهيئة عمليات القوات

المسلحة.

- عمل ملحق عسكري لمصر بالسودان.

- رئيس أركان سلاح المشاة.

- مدير مركز البحوث الاستراتيجية للقوات المسلحة.

- له مؤلفات عديدة وأبحاث تم نشرها بالداخل والخارج.

كلمة اللواء أركان حرب دكتور ممدوح عطية

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لى صدرى .ويسرلى أمرى . واحلل عقده من لسانى .

يفقه قولى . صدق الله العظيم

أ.د ماهر الدمياطى رئيس الجامعة

أ.د أحمد الرفاعى نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب والسادة عمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس والوكلاء بنائى وأبنائى طلاب جامعة الزقازيق

الحقيقة أنا كان عندى مفهوم محتاج إلى تصحيح بخصوص مفهومي عن الجدية والانتماء بالنسبة لكليات الصعيد ولكن بعد ما شاهدته اليوم فالمفهوم محتاج إلى تعديل فلقد شاهدت كل الانتماء والحب فى جامعة الزقازيق وأنا أعترز اننى من الشرقية ولقد شعرت أنه يوجد بينكم وبين رئيس الجامعة حب متبادل وشعرت بهذا الحب مع قيادات الجامعة ... ونحن هنا اليوم فى جامعة الزقازيق أريد أن أوضح لأولادى وبنائى أننا لسنا دعاة حرب وأننا لا نقوم بعمل دعاية للقوات المسلحة التى هى درع البلد نحن منكم والشعب هو القوات المسلحة ، فى حرب أكتوبر دمرنا كرامة إسرائيل ، الشعب هو الذى أمر القوات المسلحة ، الشعب هو الذى حشد مليون مقاتل فى حرب أكتوبر ... قلوب مصر كانت تعدى القناة ، كان فى أسطوره اسمها الجيش الاسرائيلى لقد عبرنا بثمانمائة ألف جندي والضباط

الاسرائيليين يعظموا الجندي المصري ، كسرنا الذراع الطويلة للطيران الاسرائيلى وضجكنا على المخابرات الاسرائيلية قلنا إن فيه عمره ، جماعات الكسل ، ناس خارج المعركة تلعب الكرة .. ناس بتأكل على طول الجيبه والجندي الاسرائيلى لا يفهم شئ .

القوات المصرية ليس عليها مزايده من أحد ... نحن فى معاركنا مع العدو الاسرائيلى وجولتنا فى أعوام ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ خسرنا مائة ألف شهيد وخسرنا مليارات الجنيهات من أجل القضية الفلسطينية .

أحب أن أذكر أنه على القائد أن يكون عنده ثبات إنفعالى فالجيش المصرى حارب سنة ١٩٦٧ وهزم هزيمة منجعة ماجعلت الجندي يشعر بالمرارة والهزيمة وأعطت للجندي الاسرائيلى الثقة فى النفس الزائدة فى سنة ١٩٦٧ سموها حرب الأيام الستة وفى عام ١٩٧٣ أطلقنا عليها حرب الساعات الستة .. عبرنا ودمرنا المواقع الحارقة وخط بارليف ونفذنا رؤوس كبارى من عزيمه الجندي المصرى .

أذكر لكم أننى كنت سنة ١٩٧٤ كنت عقيد وكنت أجلس مع الرئيس ضياء الحق فى باكستان والذى سألنى عن كيفية الانتصار فى حرب أكتوبر والذى ذكرته بالمعارك فى صدر الإسلام والدعوة ومعارك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعن كيفية تدريب القوات المسلحة وأخبرنى أنه كان يعطى

- ٣٠ -

توجيهاته بالدعاء لنا بالنصر (مائة ألف مصلى) جنرال سوفيتى حاضر عن بطولات الرقيب عبد العاضى والذى تمكن من تدمير ٢٤ دبابة وضربة وسيارة مدرعة بمدفع مضاد للدبابات فى وقت واحد .

أهل مصر أجمعوا المسلم والمسيحى لن ننسى الشهيد رسمى مراد .. والقادة كانوا فى المقدمة مع الجنود .. لقد شاهدنا إختلاط الدماء الدم المهندس بالحامى وبدون المؤهلات المسيحى بالمسلم لقد غير ذلك شكل المعركة .. الى عنده ٢٣ سنة اليوم لم يولد أيام المعركة .. يا جماعة ده أغلى نصر فى تاريخ مصر حرب أكتوبر لم تسجل جريمة واحدة طوال الحرب من قبل المجرمين وهذا ما أقوله الانتماء وروح أكتوبر . أعتمد على الله ولا تبعد عن حب وطنك مصر أجمل بلد فى الدنيا والاساتذة يشهدوا على ذلك ومصر تستحق منا الفداء وأنا شاهدت أيام النكسة والناس بتبكي وشاهدت الناس فى أكتوبر فرحانة بعد النصر كان فيه روح عالية جدا ، الشعب كله كان معباً معنوا .. حكى لى أحد الزملاء وهو يعبر كان فيه تحضير للمدفعية .. الفين مدفع بيضرب على العدو لمدة ٥٢ دقيقة على خط بارليف بالإضافة إلى استخدام إمكانيات سلاح مثل سلاح المهندسين الأمريكى والروسي الاسرائيليين قاتلهم الله .. كانوا يقولوا أنهم سيجعلوا مقبرة الجيش المصرى داخل قناة السويس المانع الحركى كان بيععمل ١٠٠٠ درجة مئوية مشغل الماء وينزل من خزان الوقود ماسورة على سطح الماء وجهاز إشعال يشعل ويجعل سطح الماء جحيم .. عملنا عليه بروفه مرة فى الرياح ودخلنا مع مطافى العتية والقوات المسلحة وكان جلد وجوهنا يظاظاً وبعد أن أرسلنا الضفادع البشرية وسددوا

وأغلقوا الفتحات بالأسمنت حتى لا ينزل النابالم خط بارليف . الشهيد محمد الغيبرى دخل بجسمه دشمة وسدها حتى لاتسقط قتالها على الجيش المصرى .. علشان كده عندما ذهبنا للسلام كان سلام المنتصرين ورفعنا علم فلسطين فى مينهاوس وعلم سوريا لكن لم يحضر أحد بعد توقيع إتفاقية السلام قبل علينا كلام .. إن ثلثى الصواريخ كانت موجهة لمصر وثلاث موجهة لمصر وأنا أقول إن القوات الإسرائيلية لاتخشى إلا مصر .

أذكر لكم أنه عندما ٢٥٠ أسير إسرائيلى فى السجن الحربى وكان فيه طيار إسرائيلى يستجوب فى حوش السجن شاهدنا الجنود وهم يخرجون رؤوسهم معتقدين إن فيه طائرة إسرائيلية سوف تهبط لتأخذهم لإسرائيل وأذكر أن المهندس المشرف على جهاز الإشعال وكان معى هدايا لهم وهم كانوا يبيطلقوا على جنودنا الكلاب عام ١٩٦٧ سألت هذا الأسير لماذا جئت إلى مصر؟ فقال علشان أشاهد جهاز الإشعال على القناة ولقد شاهدت أكبر حشد نيرانى فى تاريخ العسكرية وشاهدت القوارب ولم أصدق ودخلت حفرة خوفا من الضرب وأنا ليس عندى أمل فى العبور .

من أهم عوامل النصر السرية وإخفاء النية .. أسباب نصر أكتوبر .. فيه ناس قامت بتأجير فيلا الرئيس السادات - وجود جماعات الكسل .. سرية تامة - خطة محكمة - كثير من الأساتذة حضروا الحرب وشاركوا فيها حباً وفداء لمصر ولتبقى مصر دائماً ناصية الدنيا وعاصمة التاريخ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة اللواء أركان حرب محمد نبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور ماهر السديس رئيس الجامعة
الأستاذ الدكتور نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب
أبنائى وبناتى طلاب جامعة الزقازيق
الحقيقة فى البداية قد يتبادر إلى الذهن لبعض حضراتكم
أننا نجتمع فى أكتوبر من كل عام للرد على الهواجس التى ترد
إلى أذهان البعض .

أحد الأساتذة المفكرين يدعى جورج سنثانا قال من لم يقرأ
التاريخ ويعيه جيداً عليه أن يعيشه مرة ثانية لذلك يجب
علينا أن نستعيد تاريخنا بكل مافيه من سلبيات وإيجابيات
ونتعلم منه لأن المثل الدارج يقول التكرار يعلم الشطار وهذه
حقيقة ونحن هنا دورنا ليعرفكم بقيمة وعظمة حرب أكتوبر ،
ومن قام بها؟ أجدادكم وأباؤكم قاموا بها .. شباب مثلكم فى هذا
الوقت لم يكن قد ولد .

إن الشعب المصرى قادر على فعل المستحيل عندما تفتح له
الفرصة . نحن فى سباق وصراع ممتد مع إسرائيل .. إتفاقيات
السلام ماهى إلا أوراق توقع فى ظروف معينة وقد تنقض
فنحن أمام عدو لا يحترم أى إتفاقيات فلقد وقع عدة إتفاقيات

مع الفلسطينيين ونقضها وهذا يعنى أن السلام لايد له من قوة
تحميه فالسلام المبني على القوة هو الدائم أما السلام المبني
على الضعف فإنه يخترق فى يوم من الأيام .

نحن فى صراع منذ عام ١٩٤٨ العشرين سنة الأولى كانت
إنتصارات ٥٦ ، ٤٨ ، ٦٧ ثم فتحت ٧٢ الباب أما الإنسان المصرى
والعربى للصعود وماحدث كان شئ ضد الطبيعة .. نحن نعلم
أن إسرائيل جزء من مشروع غربى أمريكى .

لقد بدأت الإنتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية وتلى
ذلك حرب لبنان .. إنهم يستكثروا علينا تحقيق الإنتصار
، الولايات المتحدة الأمريكية هى التى دبرت الثفرة ونفس
الشئ فى لبنان الحرب إمتدت من أسبوع لأسبوع ومحاولة
من أمريكا لتحقيق شئ ضد حزب الله فنحن من الرؤى
الاستراتيجية فى مرحلة الصعود للإكسارات بعد اليوم وعليكم
أن تحافظوا على ذلك .

إذا كان حزب الله قد فعل ذلك فما بالكم الجيوش العربية
!! ثقوا فى أنكم قادرون على تحقيق النصر كما حققه أباءكم
لقد ورثنا حرب ٦٧ ونحن فى ضياع كامل ، الإسرائيليون وصلوا
القناة وكان علينا وعلى الجيش المصرى أن يبني خط دفاعى
للقوات المسلحة ونضع خطط للدفاع والهجوم ولقد أكدت

-٣٢-

القيادة السياسية أن الجيش الإسرائيلى يجب أن يدفع ثمن
إحتلاله أرضنا ، وكانت حرب الإستنزاف وهى مرحلة الإعداد
لحرب أكتوبر ولقد استفدنا منها فى مرحلة الإعداد النفسى
لأن أعقد شئ فى الكون هو الإنسان فكيف تحول هذه الروح
لروح إنتصار .

موشى ديان قال إن الجيش المصرى لن تقوم له قائمة قبل
عشرين سنة ، وكذلك الجنرال هوفر أحد الإستراتيجيين
الكبار ذكر أن الجيش المصرى يحتاج عشر سنوات للعبور ،
وحرب الإستنزاف أثبتت أننا قادرون على تحقيق الذات والنصر
فى يوليو ٦٧ قامت القوات الجوية فى ١٥ يوليو بتوجيه ضربة
جوية فى سيناء دفعت القوات الإسرائيلى إلى الإنسحاب حتى
العريش بعد ذلك حدثت معركة رأس العش فى بورسعيد وبور
فؤاد جزء من سيناء أحضروا كتيبة دبابات للاستيلاء عليها
فتصدت لها عناصر من الصاعقة المصرية ودمرت العديد من
الدبابات التى حاولت مرة ثانية وثالثة وعندما وجدوا حجم
خسائرهم زاد انسحبوا .

وظلت بور فؤاد فى يد مصر وبعد ذلك تم إغراق المدمرة
إيلات وهى أكبر قطع بحرية إسرائيلية وبدأت عمليات العبور
بعد ذلك بشكل إعداد كمائن وغارات وخطف أسرى من العدو
ومنعا تحرك الجيش الإسرائيلى على القناة ومكث داخل
الدشم وبعد ذلك تم الإعداد النفسى للعبور فى البداية كانت
مجموعات صغيرة تعبر القناة وتعود ولم نترك لهم الفرصة
للتحرك ضدنا فالجندى الإسرائيلى يخطط لكل شئ وذكى

ولديه ترسانة أسلحة متقدمة ومتحصن داخل الحصون على
خط بارليف يخطط داخل الحصون على خط بارليف وأطلق
عليها أبراج الحمام لتدمير القوات المصرية .

ولقد نهجنا المنهج العلمى لحرب أكتوبر ولأول مرة وظفت
مصر فى معركة التحرير كل الشعب المصرى الذى تعمل عن
طبيب خاطر مقابل أن يوفر للقوات المسلحة الأسلحة والذخيرة
والعتاد .. ولقد قامت القيادة المصرية بدراسة نظرية الأمن
الإسرائيلى حتى نعرف كيف يفكر الإسرائيليون تلك النظرية
التي قامت على أساس الحدود الأمانة والصراع الأمن والذى
يتمثل فى الطيران والدبابات وكان لايد أن ندمره ووجدنا أن
الطيار المصرى محتاج تدريب عشر سنوات على الأقل بالإضافة
إلى اللياقة الطبية والطيار المصرى يتمتع بمواصفات ذهنية ..
وكان لزاما علينا أن نقيم حائط للصواريخ والذى نجح فى تكبيد
العدو خسائر ولقد أعطت القيادة الإسرائيلى أوامرها للقوات
الإسرائيلى بعدم الإقتراب من القناة إلا بعد ٢٠ ك على الأقل .

وكان علينا أن نغير القناة بعد ٩ ساعات على الأقل بعد فتح
الكبارى وأنا كنت أحد ضباط المشاة .. ضابط صغير وإقترحت
بإختيار خمسة أفراد على لياقة بدنية عالية وكل واحد حامل
حمولة من الصواريخ المضادة للدبابات وحامل الغام ومعدات
تعبر قبل الموجه الأولى للعبور بعشرين دقيقة وتحتل خط
على بعد ٢ أو ٣ كم فى العمق وحامل الصواريخ
المالكتامه ٢ ك ، والدبابات لاتستطيع الإقتراب أكثر من خمسة
كيلو أذكر أنه طلب من كل واحد أن يسلم الأفرول وإستفسرنا

-٣٣-

على ذلك فقبل لنا لمعالجته ضد النابالم .. أننا لم نترك شيء للظروف فمصر حريصة على أبنائها.

كما أذكر لكم أن الساتر الترابي إرتفاعه سبعة أقدام رمل صلب ، جربنا دكه بالمدفعية .. ولم تحقق شيء ولقد جاء مهندس من أبناء السد العالي وهو ضابط إحتياطي بإقتراح حفر تجريف الرمال وعمل تجربة ماء لضخه على الساتر لفتح طرق فيه وإستخدام عدد من التوربينات بواسطة القيادة فكل عملية قد درست تماما من القيادة ولا بد من تدمير هذه الحدود الأمانة لإسرائيل وكسر نظرية الأمن الإسرائيلي.

المرّة الأولى كنا نطارد الإسرائيليين ونحضر منهم أسرى وأذكر لكم أن المخابرات G.I.A. رصدت أن الأوضاع في مصر أوضاع هجومية رغم ما كنا نقوم به السرية التامة ولم يفهموا جلسوا مع الموساد وقالوا هذا الكلام ولكننا كنا نشكك في ذلك عن طريق جماعات الكسل وأنا ضابط فرقة جاءت التعليمات بأن العبور هو ثاني يوم ٥ أكتوبر ولم يبلغ قادة الكتائب إلا في الصباح من باب السرية.

إسرائيل لم تترك أي شيء للظروف موسى ديان قائد عسكري نحن لانحترم أفكاره فقد ذهب لزيارة جبهة الجولان وأمر بدعنها بلواء مدرع والجبهة الجنوبية في سيناء أيضا بلواء مدرع من باب الإحتياطي ورفع درجة الاستعداد بالقوات الجوية وعمل تعبئة جزئية.

مدير المخابرات الإسرائيلي إيلي زعيرا جاءت له مكالمات أن المصريين والسوريين سوف يعبروا الساعة ٦ مساء غدا .. إجتمع

مجلس الحرب الإسرائيلي لإستكمال التعبئة العامة خلال ٤٨ ساعة لإستكمال التعبئة العامة.

إن الجيش الإسرائيلي مثل الجبل الجليدي مثل فيلم تاي تنك هذا هو الجبل الجليدي لم يظهر غير قمته دخلت فيه المركب والتي انقسمت نصفين ويفيد جوريون هو الذي قال ذلك مؤسس إسرائيل بمعنى أن الجيش الإسرائيلي تجد أن القوة الظاهرة في الخدمة والقوة الخفية كبيرة ومدمرة لقد أعلن موسى ديان يوم ٦ أكتوبر بعد تساقط النقط القوية عندهم قائلا أننا سوف ندق عظامهم .. ولكننا كنا نراقب أحد تدريباتهم والتي أظهرت نواياهم بأن الهجوم الشامل سيكون ٨ أكتوبر وكان علينا أن ننتظرهم في أوضاع كثيرة لقد تواجدنا عند رؤوس الكباري وانتظرناهم وجاء خيرة القادة الإسرائيليين الجنرال شارون ولقد سموا يوم الاثنين باليوم الأسود الحزين وفي هذا اليوم حشدوا ٤٠٠ دبابة وبكت جولدانا مانيروهي تتحدث للرئيس الأمريكي وهذه المكالمات هي التي جعلت أمريكا تنقل الدبابات بالطائرات إلى إسرائيل لقد حاولوا أن يقبلوا المائدة علينا ولكنهم فشلوا .. حاولت أمريكا في موضوع الثقرة جعلها كارت للتفاوض ووجهت لإنذار لمصر بواسطة كسينجر وزير خارجيتها بأنها ستدخل الحرب بشكل مباشر إذا دمروا الثقرة .. ولقد رفعت كل من أمريكا وروسيا درجة الإستعداد.

الحرب والسياسة وجهان لعملة واحدة .. فمن الذي حقق أهدافه ، هل استمر الإسرائيليون في سيناء ، هل استمروا في القناة؟

- ٢٤ -

إذن هذا هو الانتصار بكل المقاييس وأنتم يا شباب مصر قادرين على فعل أكبر وأكثر مما فعلناه رغم تشكيك البعض في عدم الولاء والإلتئام للوطن منكم وأنا هنا أعلن أن الإنسان المصري دائما وأبدا مثل الأماط يلعب وأنتم يا شباب مصر هذا الأماط فنحن جيل سلم الراية .. وأكتفى بذلك وأنا مستعد لفتح الحوار ..

استفسارات الطلاب

الاستفسار الأول : والذي يتعلق بمدى أهمية توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل رغم أن مصر حققت فوزا عظيما على إسرائيل وماهى إيجابياتها ولماذا نحترم هذه المعاهدة في الوقت الذي لا نحترم إسرائيل معاهداتها مع الدول العربية؟

الرد :- اللواء محمد نبيل قال ليس هناك حرب مستمرة إلى مالا نهاية والحرب والسلام وجهان لعملة واحدة وإتفاقية السلام هي مرحلة معينة وكان هناك قوانين اتفقوا على أننا لانحقق أهدافنا وكان علينا أن نستمر بما في أيدينا ومن هنا جاء إعطاء الرئيس الراحل أنور السادات أوامره للمشير أحمد إسماعيل في حدود قدرات القوات المسلحة ٢٠ك وحتى يتم هذا في إطار إتفاقية تحترمها إسرائيل وتذكر قدره الجيش المصري جيداً ولاتستطيع الإسطدام به مرة أخرى كان فيه محلل إسرائيل زار الجبهة أثناء ٧٢ وكتب كتاب أسماء التقصير حيث ذكر على صفحاته قاتلاً لقد عدنا من الحرب ووجدنا

أنفسنا جزء من شعب حزين وحائر أمام قادة يسعون للتخلص من هذا التقصير ومن المستحيل تتجاوز ما حدث لكي لاتواجه إسرائيل مرة أخرى في يوم القفران ٧٢ ويحدث زلازل آخر في إسرائيل لقد قامت القاضى أجرتاد بالتحقيق وعزل رئيس المخابرات والأركان.

نحن الآن نعيش في عصر القطبية الأحادية .. هم يتحكمون في مؤشر التوازن في المنطقة.

المستقبل أمامكم أنتم حينما نبني ونستطيع أن نبني نظم أسلحة قوية أذكر لكم أن مصر سبق لها أن نفذت عدد ٢ مفاعلات والمفاعل ١٠٠٠ ميجاوات ونفذته شركة كندية أتمنى منكم أن تكونوا قادرين على تحقيق وفعل ما لم تتمكن من تحقيقه.

الاستفسار الثاني : من الطالبة نور محمد يقسم الاعلام حول دور القوات المسلحة الآن وهل يتعادل مع دورها في حرب أكتوبر؟

الرد :- اللواء ممدوح عطية قال القوات المسلحة كلها تصميم وهي بخير والقيادة الوطنية لاتسمح لأحد أن يدنس أرض مصر ولقد حققت غاية التحرير والنصر هناك دول تهان كرامتها والقوات المسلحة لاتسمح لنا بذلك ونساعد دول معينة في إطار إسلامي .. لقد ضحينا بمائة مليون شهيد قبل ١٩٧٢ سمعنا لاصوت يعلو فوق صوت المعركة . الروح الضدائية موجودة في مصر الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل والشباب الحالي أحسن من الجيل السابق لقد شاهدت الزلّة والمهانة في أعينهم عساف ياجورى جولدا مانيرو هالقرآن الكريم يقول بسم الله الرحمن الرحيم (لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو

من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قومًا لا يفقهون).

الاستفسار الثالث : من الطالب وبيد محمد على التربية النوعية الفرقة الرابعة الشرق الأوسط .. ماهو : مفهوم استخدام الطاقة النووية في إيران وكوريا؟

السر : - اللواء محمد نبيل هؤاد قال أمريكا لها مصالح على مستوى العالم وفي منطقتنا البترول وإسرائيل لم تنجح في الدخول للمنطقة لأن إتفاقية السلام نجحت في التطبيع هم يريدوا تنفيذ تنظيم جديد يحتوى المنطقة كلها فيها إسرائيل شيمون بيريز قال في كتاب الشرق الأوسط الجديد إنهم مستعدون للدخول لجامعة الدول العربية بشرط أن نغير اسمها وهذا رفض شعبي وعلى مستوى الحكومات ومصر رفضت ذلك لأنه لاينظر للأوضاع الثقافية فهم يريدوا أشياء من المنظور الغربي . أذكر لكم أننا في ندوة بجامعة القاهرة شارك فيها أساتذة لدراسة حرب أكتوبر مآلها ومآليها .. ذكرت أن المفاجأة الحقيقية في هذه الحرب هي الإنسان المصري الذي استوعب الصواريخ وعبر بها على كتفه . والشئ الآخر إن هناك قوة على وشك الظهور هي هذه المنطقة وبالنسبة للنووي إتفاق ام بي تى يعطى الحق لكل دولة أن تطور مشروعها النووي وبالنسبة لإيران لا يوجد بها تكنولوجيا نووية وعسكرية (النووي - التخصيب درجة ١٥٪ - ١٦٪ العسكرية التخصيب ٩٠٪) ولو تملك أى دولة درجة التخصيب يمكنها أن تصل لسلح نووي ومن هنا منعا التخصيب وبالنسبة لكوريا

الرئيس بوش وقف ضدهم وهددهم ومنع الاتفاقية فما كان منهم إلا الرجوع للتخصيب وبالنسبة لإسرائيل عندها نووي ولكنها متبعة الغموض النووي بمعنى إنها ليست الدولة الأولى ولكنها لن تكون الثانية ولقد سمى عمرو موسى ذلك بأنها سياسة الغموض .. وأذكر أنهم في إسرائيل منذ أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كانوا خائفين منه أن يشجع الدول العربية لعمل مفاعلات نووية .

واختتمت الندوة بتوزيع الجوائز على الطلاب الأوائل على مستوى الدورات العسكرية بالجامعة وهم الطالب أحمد إبراهيم عطية الأول على دورة التربية العسكرية من كلية التربية الرياضية ، والطالب أحمد سامي السيد الثاني وهو بالفرقة الرابعة كلية التجارة ، والطالب سامي وديع عزيز أحسن طالب في الإنضباط العسكري على مستوى الدورة العسكرية . وقام الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطي رئيس الجامعة بتكريم ضيوف الندوة بإهدائهم درع الجامعة وهم اللواء أركان حرب د/ممدوح عطية واللواء أركان حرب د/محمد نبيل هؤاد